

# العُقُودُ

العقود غالية وثمينة، ولكن أعلى من  
العقود وأثمن العهودُ، فكل عهد بين  
العبد وربّه هو ميثاق شرف، ومنهاج  
ملة، ودستور حياة، فاحرصي على  
الوفاء بالعهود لتبسي في الجنة أعلى  
وأجمل العقود.

obeykandi.com



ومضت : فغذا ما آتيتك وكن من الشاكرين

### العقد الأول : عددي مواهب الله عليك

واني لأرجو الله حتى كأنني أرى بجميل الصبر ما الله صانع

إذا أصبحت فتذكري أن الصباح قد أطل على آلاف البائسات وأنت منعمة، وعلى آلاف الجائعات وأنت شبعانة، وعلى آلاف المأسورات وأنت حرة طليقة، وعلى آلاف المصابات والثكلى وأنت سعيدة سالمة، كم من دمعة على خد امرأة، وكم من لوعة في قلب أم، وكم من صراخ في حنجرة طفلة، وأنت باسمه راضية، فاحمدي الله على لطفه وحفظه وكرمه.

اجلسي جلسة مصارحة مع نفسك، واستخدمي الأرقام والإحصائيات: كم عندك من الأشياء والأموال والنعيم والمسرات والمبهجات؛ جمال ومال وعيال وظلال وسكن ووطن وممن، ضياء وهواء وماء وغذاء ودواء، فاهرحي، واسعدي، واستأنسي.

إشارات : اشترى بالريال دماء الفقراء وحب المساكين.

فاصلة : أجمل شيء في قرنتك سجادتك ومصحفتك.

وبمضيصة : ارضي بما قسم الله لك تكوني أغنى الناس

### العقد الثاني : قليل يسعدك ولا كثير يشقك

وإذا أراد الله نشر فضيلة طويته ، أتاح لها لسان حسود

عمرك المحسوب هو عمر السرور والفرح والرضا والسكينة والقناعة ، أما الجشع والطمع والهلع فليس من عمرك أصلاً؛ فهو ضد صحتك وعافيتك وجمالك ، فحافظي على الرضى عن الله ، والقناعة بالمقسوم ، والإيمان بالقدر ، والتفاؤل بالمستقبل ، وكوني كالفراشة خفيفة الظل ، بهيجة المنظر ، قليلة التعلق بالأشياء ، تطير من زهرة إلى زهرة ، ومن تل إلى تل ، ومن روضة إلى روضة ، أو كوني كالنحلة ، تأكل طيباً وتضع طيباً ، وإذا سقطت على عود لم تكسره ، تمسُّ الرحيق ولا تلتسع ، وتضع العسل ولا تلدغ ، تطير بالمحبة ، وتقع بالموودة ، لها طنينٌ بالبشرى ، وأنينٌ بالرضوان ، كأنها من ملكوت السماوات هبطت ، ومن عالم الخلود وقعت .

إشراقته : الله يحب التوابين ، لأنهم رجعوا إليه وشكوا الحال عليه .

فاصلة : سجدة طويلة خاشعة أفضل من تصور الزهراء .

ومبصرة : الحمد لله الذي أذهب عني الحزن

### العقد الثالث : انظري إلى السحاب ولا تنظري إلى التراب

لولا اشتعال النار فيما جاورت ما كان يُعرف طيبُ عَرْفِ العود

كوني صاحبة همّة عالية، أرجوك في الصعود دائماً، أرجوك بالاستمرار أبداً، احذري الهبوط والسقوط، واعلمي أن الحياة دقائق وثواني، وكوني كالنملة في الجدِّ والمثابرة والصبر، حاولي دائماً، توبي فإن عدت إلى الذنب فعودي إلى التوبة، احفظي القرآن فإن نسيت فعودي إلى حفظه مرة ثانية وثالثة.. وعاشرة، المهم أن لا تشعري بالفشل والإحباط؛ لأن التاريخ لا يعرف الكلمة الأخيرة، والعقل لا يعترف بالنهاية المرة، بل هناك محاولة وتصحيح. إن العمر كالجسم يمكن أن تُجرى له عملية جراحية تجميلية، إن العمر كالبناء يمكن أن يُرمَّم، وأن يُشاد من جديد، وأن يُجَمَّل بالطلاء والدهان، فإياك ومدرسة الفشل والإخفاق، وأزيلي من ذهنك توقعات المرض، والكوارث، والمصائب، والمحن، والله يقول: ﴿وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾.

إشراقية : ترك العسبة جهاداً، والداومة عليها عناداً.

فاصلة : فكري قيل إخراج الكلمة. فرب كلمة قاتلة !.

ومُضِيَّةٌ : وبشر الذين آمنوا

### العقد الرابع : كوخُ بإيمانٍ ولا قصرٍ مع طفيانٍ

إني وإن لُمْتُ حاسديّ فما أنكر أني عقوبةٌ لهم

إن امرأةً مسلمةً تعيش في كوخٍ، تعبد ربها، وتصلي خمسها، وتصوم شهرها، أسعد من امرأة تعيش في قصر شاهق بين العُبدان والقيان والعيان والكيزان، وإن مؤمنةً في بيت من شعرٍ، على خبز الشعير، وعلى ماء الجرة، معها مصحفها ومسبحتها، أسعدُ عيشاً من امرأة تعيش في برج عاجي، وفي غرف مخملية، وهي لا تعرف ربها، ولا تذكر مولاها، ولا تتبع رسولها. أجل أفهمي معنى السعادة: فليس هو المعنى الضيق المحرف الذي يتوهمه كثير من الناس، فيظنونه في الدولار والدينار والدرهم والريال، والمفروشات، والملبوسات، والمطعمومات، والمشروبات، والمركوبات، كلاً وألف كلاً.. السعادة رضا قلبٍ، راحة ضميرٍ، قرارٌ نفسٍ، فرحةٌ روحٍ، انشراحٌ بالٍ، صلاحٌ حالٍ، استقامةٌ خلقٍ، تهذيبٌ سلوكٍ، مع قناعةٍ وكفافٍ.

إثراقٌ : كيف يرتاح من أذى مسلماً أو ظلم عبداً !!

فاصلة : ربما يأتي (غداً) ونحن في عالم الآخرة !.

ومبصر: وتوكل على الحي الذي لا يموت

### العقد الخامس: وزعي الأوقات على الواجبات

عسى الهم الذي أمسيتُ فيه يكون وراءه فرح قريب

جرّبي حظك مع كتاب نافع، أو شريط مفيد، قراءة واستماعاً، أنصتي لتلاوة عطرة من كتاب الله، علّ آية واحدة تهزّ كيائك، وتنفذُ إلى أعماقك، وتخطب وجدانك، فيكون معها الهداية والنور، ويذهب معها اليأس، والشك، والشبهة، والقنوط، طالعي في دواوين السنة، واقراءي كلام الحبيب في (رياض الصالحين): لتجدي الدواء الناجع، والعلم النافع، الذي يُحصنك من الزلل، ويحفظك من الخلل، ويشافيك من العلل؛ فدواذك في الوحي كتاباً وسنة، وراحتك في الإيمان، وقرة عينك في الصلاة، وسلامة قلبك في الرضا، وهدوء بالك في القناعة، وجمال وجهك في البسمة، وصيانة عرضك في الحجاب، وطمأنينة خاطرك في الذكر.

البرق: احذري دعاء المظلوم وبسوء المهرود.

فاصلة: قبل قراءة الكتب والمجلات والجراند اقرئي القرآن.

ومضت: لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم

### العقد السادس: سعادتنا غير سعادتهم

سُعْمَايُ الْمَرِيضُ بَعْدَ سُقَامٍ      وَيَمُودُ الْفَرِيبُ بَعْدَ غِيَابِ

من قال لك: إن الموسيقى اللاهية، والأغنية الهابطة، والمسلسل الهدام، والمسرحية العابثة، والمجلة الخليعة، والفلم المشبوه، تورث السعادة والسرور؟ كذَّب من قال ذلك! .. إن هذه الوسائل مفايح الشقاء، وطرق الكآبة، وأبواب الهموم والغموم والأحزان، باعترافاتٍ موثقةٍ ممن مارسها وعرفها ثم تاب منها، فاهري من هذه الحياة التعيسة البئيسة، حياة العابثين اللاعنين المنحرفين عن صراط الله المستقيم، وتعالى إلى تلاوة خاشعة، وقراءة نافعة، وموعظة دامعة، وخطبة ساطعة، وصدقة رابحة، وتوبة صادقة، تعالى إلى جلسات روحانية، وأذكار ريبانية، علَّ الله أن يتوب عليك، فيملاً قلبك سكيناً وأمناً وطمانينةً.

إشراقته: القلب المطيب لا يشرك فيه ولا غش ولا حقد ولا حسد.

فاصلة: العنكلة أن المجوهرات لا تتحل مع المرأة القبر.

وبعضه: رب اشرح لي صدري

### العقد السابع: اركبي سفينة النجاة

يا إله الكونِ قد أسلمتُ لكُ ربِّ فأرحم ضعفنا ما أرحمك

لقد طالعتُ عشرات القصص للفنانين والفنانات، واللاهين واللاهيات، واللاغين واللاغيات، والعابثين والعباثات، الأحياء منهم والأموات، فقلت: وا أسفاه، أين المسلمون والمسلمات، والمؤمنون والمؤمنات، والصادقون والصادقات، والصائمون والصائمات، والعابدون والعابدات، والخاشعون والخاشعات؟ هل يتسع العمر المحدود القصير كي يضيع بهذه الطريقة من العبثية والهامشية ويصرف في سوق الإهمال والمعصية؟ هل لكِ عمر آخر غير هذا العمر؟ هل عندك أيام غير هذه الأيام؟ هل لديك العهد الوثيق من الله أنك لن تموتي؟.. كلا والله، بل هي الأوهام والظنون الكاذبة، والأمانى الفاشلة، فحاسبني النفس إذن، وجددي المسيرة، وحتي الخطأ، والحقي بالقافلة، واركبي سفينة النجاة.

إثرائته: المرأة العاقلة تحول الصحراء إلى حديقة غناء.

فاصلة: أدخلني في ثوبك درهم نعيم الفقر..

وبعضها: وإن الفرج مع الكرب

### العقد الثامن: مفتاح السعادة سجدة

ولست أرى السعادة جمع مالٍ ولكن التقى هو السعيد

أول صفحات السعادة في دفتر اليوم، وأول بطاقات المعايدة في سجل النهار صلاة الفجر، فابدئي بصلاة الفجر يومك، وافتحي بصلاة الفجر نهارك، حينها تكونين في ذمة الله، في عهد الله، في حفظ الله، في رعاية الله، في أمان الله، وسوف يحفظك من كل مكروه، ويرشدك إلى كل خير، ويدلك على كل فضيلة، ويمنعك من كل رذيلة، لا بارك الله في يوم لم يبدأ بصلاة الفجر، لا حياً الله نهاراً ليس فيه صلاة فجر، إنها أول علامات القبول، وعنوان كتاب الفلاح، ولافتة النصر والعز والتمكين والنجاح. فهنيئاً لكل من صلى الفجر، طوبى لكل من صلى الفجر، قره عين لمن حافظ على صلاة الفجر، ويوساً وتعاساً وخيبة لمن أهمل صلاة الفجر.

إشراق: العدل العقيم والنقاش التافه يذهب المساء والبهاء

فاصلة: كوني سبباً لاستقامة أمك.

ومضت : انم نشرح لك صدرك

### العقد التاسع : عجوز تصنع الرموز

أتاك على قنوطر منك غوث يمين به اللطيف المستجيب

كوني كالعجوز عند الحجاج يوم وثقت بربها ، يوم سجن الحجاج  
ابنها ، وحلف بالله للعجوز أن يقتله ، فقالت في ثقة وحزم وشجاعة وإقدام :  
(لو لم تقتله مات) ، وكوني كالعجوز الفارسية في توكلها على الله يوم  
غابت عن كوخ دجاجها ونظرت إلى السماء وقالت : اللهم احفظ كوخ  
دجاجي فإنك خير الحافظين ، وكوني في صمود أسماء بنت أبي بكر  
وقد رأت ابنها عبد الله بن الزبير مقتولاً مصلوباً فقالت كلمتها المشهورة :  
أما آن لهذا الفارس أن يترجل ؟ .. وكوني كالخنساء قدمت أربعة في  
سبيل الله ، فلما قتلوا قالت : الحمد لله الذي شرفني بقتلهم شهداء في  
سبيله .. انظري لهؤلاء النسوة وتاريخهن المجيد وسيرتهن الحافلة .

إبراهيم : غني من النسيم رفته ، ومن المسك رائحته ، ومن الجبل ثباته .

فاصلة : من عجزنا حرفنا من الناس أكثر من الله .

ومبصرة: ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون

### العقد العاشر: حتى تكوني ابهى انسانة في الكون

وكل الحادثات وإن تاهت فموصول بها فرج قريب

أنت بجمالك أبهى من الشمس، وبأخلاقك أزكى من المسك،  
 وتواضعك أرفع من البدر، وحنانك أهدأ من الغيث، فحافظي على  
 الجمال بالإيمان، وعلى الرضا بالقناعة، وعلى العفاف بالحجاب، واعلمي  
 أن حليئك ليس الذهب والفضة ولا الألماس، بل ركعتان في السحر، وطمأ  
 الهواجر صياماً لله، وصدقة خفية لا يدري بها إلا الله، ودمعة حارة تغسل  
 الخطيئة، وسجدة طويلة على بساط العبودية، وحياء من الله عند نوازع  
 الشر وداعي الشيطان، فالبسي لباس التقوى فإنك أجمل امرأة في العالم،  
 ولو كانت ثيابك ممزقة، وارتدي عباءة الحشمة فإنك أبهى إنسانة  
 في الكون ولو كنت حافية القدمين، وإياك وحياة الفاجرات  
 الكافرات الساحرات العاهرات السافرات، فإنهن وقود نار  
 جهنم: (لَا يَصْلَهُنَّ إِلَّا الْأَشْقَى).

إشراقية: في كل مكان تجددين ظلاماً في حياتك ما

عليك إلا أن تتبري المصباح في نفسك!

فاصلة: من اشترى ما لا يحتاج إليه باع ما يحتاج إليه.